

لسان العرب

(لحس) اللّحسُ باللسان يقال لحس القمعة بالكسر واللّحسة اللّعقة والكلب يلاحس الإناء للاحساً كذلك وفي المثل أسرع من لحس الكلب أنفه ولحست الإناء للاحسة ولوحسة ولحسسه للاحساً ولّعقه وفي حديث غسيل اليد من الطعام إن الشيطان حاسّ حاسّ للاحسّ أي كثير اللّحس لما يصل إليه تقول لاحست الشيء للاحسه إذا أخذته بلسانك وللاحسّ للمبالغة والحاسّ الشديد الحسّ والإدراك وقولهم تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها هو مثل قولهم بمباحث البقر أي بالمكان القفر بحيث لا يُدري أين هو وقال ابن سيده أي بفلاة من الأرض قال ومعناه عندي بحيث تلعق البقر ما على أولادها من السابياء والأغراس وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد بالمفاوز قال ذو الرمة ترابّ عن من وهبين أو بسوَيْقة مَشَقَّ السَّوابي عن رؤوس الجآذر قال وعندي أنه بملاحس البقر فقط أو بملاحس البقر أولادها لأن المفعّل إذا كان مصدراً لم يجمع قال ابن جنّي لا تخلو ملاحس ههنا من أن تكون جمع ملاحس الذي هو المصدر أو الذي هو المكان فلا يجوز أن يكون ههنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فنصبها والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدّراً كأنه قال تركتُه بملاحس .

(* قوله « كأنه تركته بملاحس إلخ » هكذا في الأصل ولعل فيه سقطاً والأصل تركته بمكان ملاحس إلخ) البقر أولادها كما أن قوله وما هي إلا في إزارٍ وعِلقةٍ مُغارِ ابن هَمَّام على حيٍّ خثْعَمًا محذوفُ المضاف أي وقتَ إغارة ابن همام على حيٍّ خثْعَمَ ألا تراه قد عدّاه إلى قوله على حيٍّ خثْعَمًا ؟ وملاحس البقر إذا مصدرٌ مجموع مُعْمَل في المفعول به كما أن قوله مَواعيدَ عُرقُوبٍ أخاه بريدٌ غريب كذلك وهو غريب قال ابن جني وكان أبو علي رحمه الله يورد مَواعيدَ عُرقُوبٍ أخاه مَوَرِدَ الطّريف المتعجّب منه واللّحسُ أكل الجراد الخضر والشجر وكذلك أكلُ الدّودة الصّوف واللاحس الحريص وقيل المشؤوم يلاحس قومه على المثل وكذلك الحاسوس واللّحسوس من الناس الذي يتّبع الحلاوة كالذّبّاب والملاحس الشجاع كأنه يأكل كلّ شيء يرتفع له ويقال فلان ألدّ ملاحس أو حوس أهيس وفي حديث أبي الأسود عليكم فلاناً فإنه أهيس ألدّ ملاحس هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه مفعّل من اللّحس ويقال التّحسّت منه حَقَّي أي أخذته

وَأَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ أَيَّ سِنُونٍ شِدَادَ تَلَاخَسَ كُلُّ شَيْءٍ قَالَ الْكَمِيتُ وَأَنْتَ رَبِّيعُ النَّاسِ
وَابْنُ رَبِّيعِهِمْ إِذَا لُقِّبَتْ فِيهَا السِّنُونُ اللَّوَاحِسَا وَاللَّحَسَاتُ الْأَرْضُ
أَنْزَبَتْ أَوَّلَ الْعُشْبِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُؤُوسُ الْبَقْلِ فَيَرَاهُ الْمَالُ فَيَطْمَعَ فِيهِ
فَيَلَاخَسَهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا وَاللَّحَسُ مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ وَغَنَمَ لَاحِسَةً
تَرْعَى اللَّحَسُ وَرَجُلٌ مَلَاخَسَ حَرِيصٌ وَقِيلَ الْمَلَاخَسُ وَالْمُلَاخَسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلُّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ